

بحار الأنوار

[117] في ترتيب نزول السور آخر السور المكية (1) فيمكن أن يكون نزولها بعد الهجرة وقبل نزول المدينة. وفي القاموس الويل حلول الشر و " ويل " كلمة عذاب، وواد في جهنم أو بئر أو باب لها انتهى واستدل عليه السلام بأن الويل لم يطلق في القرآن إلا للكافرين كقوله " فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون " (2) " وويل للكافرين من عذاب شديد " (3) " فويل للذين ظلموا من عذاب يوم عظيم " (4) " ويل لكل همزة لمزة " " يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا " (5) " يا ويلنا إنا كنا طاغين " (6) وفي المجمع " ويل للمطففين " هم الذين ينقصون المكيال و الميزان، ويبخسون الناس حقوقهم في الكيل والوزن، قال الزجاج وإنما قيل له مطفف لانه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان إلا الشئ اليسير الطفيف. و " أنزل في العهد " أي في سورة آل عمران وهي مدنية " إن الذين يشترون بعهد الله وأموالهم ليؤمنوا به ثم نقضوه، وقال الراغب: العهد حفظ الشئ ومراعاته حالا بعد حال، وسمي الموثق الذي يلزم مراعاته عهدا، قال عزوجل: " وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا " (8) أي أوفوا بحفظ الايمان، وعهد فلان إلى فلان أي ألقى العهد إليه وأوصاه بحفظه، قال عزوجل: " ولقد عهدنا إلى آدم " (9) وعهد الله تارة يكون بما ركزه في عقولنا، وتارة يكون بما أمرنا به بكتابه وبسنه _____ (1) المصدر ج 10 ص 405، نقلنا عن الحاكم الحسكاني. (2) البقرة: 79. (3) ابراهيم: 2. (4) الزخرف: 65. (5) يس: 52. (6) القلم: 31. (7) آل عمران: 77. (8) أسرى: 34. (9) طه: 115.